Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحراوية ومراعى السفانا ومراعى الغابات ومراعى التندرا[1]. ومراعى الأعشاب أو مراعى البرارى والسهوب هى أغنى مناطق المراعى فى العالم، وتسودها الأعشاب النجيلية بالإضافة إلى أشباه النجيليات. وتمتاز مراعى الأعشاب بأنها تكاد تخلو من الأشجار والشجيرات. ومن أبرز أمثلة مراعى الأعشاب فى العالم منطقة السهوب الكبرى فى أمريكا الشمالية وسهوب البامبا فى الأرجنتين. أما مراعى الشجيرات الصحراوية فهى أكبر مناطق المراعى مساحة وأشدها جفافًا، وتكدس هذه المراعى بالشجيرات التى يقل ارتفاعها عن المترين مع قليل من النباتات العشبية، ومن أمثلة مراعى الشجيرات الصحراوية مراعى الصحراء الغربية والصحراء الكبرى. أما النوع الثالث من المراعى فهو مراعى السفانا ويغلب على هذه المراعى وجود الأشجار القصيرة المتناثرة والتى يقل ارتفاعها من ١٢م، ويوجد تحت هذه الأشجار غطاء عشبى كثيف غزير الإنتاج. ومن أشهر أمثلة مراعى السفانا المراعى الإفريقية الواقعة على جانبى خط الاستواء. أما مراعى الغابات فهو تعبير مجازى يقصد به رعى الماشية فى الغابات ذات الأشجار الطويلة والتى يزيد طولها عن ١٢م، والحقيقة أن كثيرًا من هذه الغابات يُستغل فى رعى الماشية المحلية كما هو الحال فى كثير من الغابات الإفريقية. أما مناطق التندرا والتى تقدر مساحتها بحوالى ٥٪ من مساحة اليابسة فإنها لا تُستغل كمراعى إلا فترة وجيزة لا تتعدى تسعين يومًا نظرًا للظروف المناخية السائدة فيها.

المرعى في القرآن الكريم

من ينظر إلى كتاب الكون المفتوح بقلب مطمئن يرى الأدلة الشاهدة بالقوة والتدبير والتقدير للألوهية المنشئة لهذا الكون، والمهيمنة على مصائره. ومن يتأمل السماء وخلقها، والأرض وماءها ومرعاها يؤمن تمامًا بوحدانية الإله القادر الفاعل. وفى ذلك يقول تعالى تبارك وتعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾﴾ [النازعات]. وفى الآيات نسب الله سبحانه وتعالى الماء والمرعى إلى الأرض لأنهما يخرجان منها[2]. وفى الآيات الكريمة دل

(١) مجلة العلوم والتنمية، العدد الثالث عشر، أغسطس ١٩٩٠م ص ٢٤.

(٢) كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزى الكلى، الجزء الرابع ص ٣٣٨.